يكون رآه في اليقظة ، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه »[١] .

(اقول) : اختلف علماء الإسلام في الفرق بين النبي والرسول ، فقيل بالترادف ، وقيل بالفرق بأن الرسول من جمع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه ، والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب وإنما يدعو الى كتاب من قبله .

ومنهم من قال ان من كان صاحب المعجزة وصاحب الكتاب ، ونسخ شرع من قبله فهو الرسول ، ومن لم يكن مستجمعاً لهذه الخلة فهو النبي غير الرسول .

ومنهم من قال من جاءه الملك ظاهراً وأمره بدعوة الخلق فهو الرسول ، ومن لم يكن كذلك بل يرى في النوم فهو النبي . ذكر هذه الوجوه الفخر الرازي وغيره . والظاهر من حديثنا صحة القول الاخير ، لما مر من عدد المرسلين وكون من نسخ شرعة ليس إلا خمسة[٢] .

(البصائر) عن الباقرين (ع) ، قالا : « الانبياء والمرسلون على أربع طبقات ، فنبي تنبأ في نفسه لا يعدو غيرها ، ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين في اليقظة ، ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط ، ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا أو كثروا ، كما قال الله تعالى : ﴿ **فأرسلناه الى مائة الف أو يزيدون** ﴾[٣] .

وقال يزيدون ثلاثين ألفاً . ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة ، وهو إمام مثل أولي العزم وقد كان ابراهيم (ع) نبياً وليس بإمام ، حتى قال : ﴿ **اني جاعلك للناس إماماً** ، قال ومن ذريتي ، قال : **لا ينال عهدي الظالمين** ﴾[٤] ، أي من عبد صنماً أو وثناً »[٥] .

أقول يعني الامامة الرياسة العامة لجميع المخلوقات ، فهي أفضل من النبوة وأشرف منها .

الاختصاص : عن عمر بن ابان عن بعضهم قال : كان خمسة من الانبياء سريانيين ، آدم

(١) بصائر الدرجات : ص ٣٩٠ وذكر مثله الكافي : ج١ ص ١٧٦ (٣) سورة الصافات : الآية ١٤٧ .
(٢) راجع الكافي : ج١ ص ١٧٤ ـ ١٧٥ . (٤) سورة البقرة : الآية ١٢٤ .
(٥) بصائر الدرجات : ص ٣٩٣ والكافي : ج١ ص ١٧٤ ـ ١٧٥ وفيه : « من عبد صنماً أو وثناً لا يكون إماما » والاختصاص ص ٢٢ ـ ٢٣ .

الإمامة عند الشيعة منزلة أفضل من النبوة وأشرف منها !!!

الإمامة أشرف من النبوة